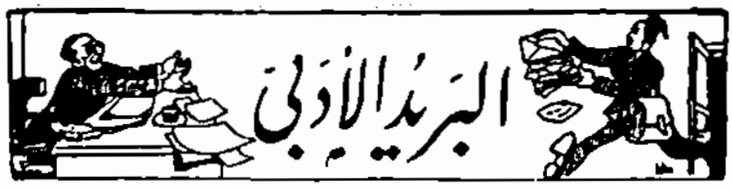

إلى العاتبين على الأستاذ الزيات :

لقد ظلمتم الأستاذ ، فما (هجع قلمه وسط الأحداث التي توقظ النيام) ، ولا (آثر السكوت ابتغاء الراحة والاستجمام) وما زال هذا القلم المضب سيف الحق في كل مكان ، وعَلَم البلاغة ومنار البيان ، ولكنها عزلة المرض ، شفى الله الأدب بشفائه ، وأقر بصحته عيون قرائه .

(على)

حلقت ملايين النجوم فزعة مُروعة وهي تشاهد هالة من الضوء تغيب في هذا الفضاء المطلق في لحظات معدودات ...

لقد اندفع النجم إلى أعماق المحيط ذات القاع الصخري وانتثر هناك مع نجوم لاقت مصيره من قبل وابتلع البحر نورها مثله .

ماذا كان سبب مأساة هذا النجم الهادي ...

أنا وحدي أعرف الجواب .

أنا وحدي أعرف ماذا كان يُبْليه ويُسنيه أثناء إشراقه ولمعانه .

إنه دفع ثمن لمعانه المستمر وكفّر عن تلألئه الدائم ... مثله كمثل قطعة من الفحم الحيّ تضحك وتبين عن ثناياها لتُخفي ظلمتها وسوادها ، وكلما زاد تلألؤها ازدادا احتراقها وهكذا ضحك النجم وتوهج نوراً ، وحينما لم يستطع أن يتحمل آلام الاحتراق هوى من سمائه .

من مملكة الضوء إلى ظلمات الأمواه .

ملايين من النجوم أبصرت النجم الساقط وضحكت في سخرية قائلة .

« إننا لم نخسر شيئاً . . فلا تزال السماء منيرة كما كانت من قبل » .

(عن طاغور) إبراهيم أبو الفتوح يوسف
المدرس بدار المعلمين ببغداد

فصة الروح :

تمثل الأستاذ عثمان طه شاهين في مقاله في مجلة الرسالة العدد (٧١٣) بهذه الأبيات :

إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدرْ
ولا بد لليل أن ينجلي ولا بد للقيد أن ينكسرْ

وهي من المتقارب في ضربه المحذوف ، غير أن البيت الثاني لحق به خطأ عروضي هو « إسناد التوجيه » وذلك بتغيير حركة الحرف قبل الروي المقيّد من فتح إلى خفض ، وهو منصوص على خطئه في قوانين العروض والعروضيين .

(الزيتون) عمر بهاء الأميري

نشر ديوان الشريف الرضي :

يتمتع الشريف الرضي بمكانة مرموقة بين فحول شعراء الأدب العربي ؛ وديوانه يعد من النمط العالي . فناً ، وصياغة ؛ وحجماً ؛ وطبعاته مع ندرتها بين القراء الآن تشوبها شوائب التحريف الطاغي عليها ؛ وتعتورها الأغلاط اللغوية المنتشرة ؛ وكان يحز في نفس كل من له اشتغال بالدراسات الأدبية ؛ أن يظل ديوان الشريف الرضي يثوي تحت عبء الإهمال ، ويعاني هذا الإجحاف ؛ وقد قام العالم الباحث الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد بإخراجه إخراجاً علمياً دقيقاً ؛ وشرح ألفاظه وصور المعنى الإجمالي للبيت ؛ وتلافى ما فيه من تأريخ لا يتفق والحقائق التاريخية الثابتة ؛ ورقم القصائد بأرقام مسلسلة ؛ ورقم أيضاً القصيدة بأرقام مسلسلة ؛ وقد صدر بمقدمة طويلة جيدة ؛ تناول فيها فن الشاعر وعصره ؛ وخصائصه الشعرية ؛ وقد قسمه إلى أربعة أجزاء ؛ وتعهدت نشره « دار عيسى الحلبي » وهي تعد من أرقى دور النشر في الشرق ؛ فجاء تحفة فنية في الإخراج ؛ وآية رائعة في الطبع ؛ وقد أوشك الجزء الأول أن يكون بين أيدي القراء .

محمد عبد الحليم أبو زيد

هول ! لتبوا للأطفال :

تفضل الصحفي الكبير الأستاذ اسكندر مكاريوس بالتعليق

على مقالى « اكتبوا للأطفال » وقد أخذ على إشارتى إلى أن هذا النوع من الكتابة لم يعن به فى الشرق إلا منذ عهد قريب وكان على رأس من شقوا أفقه أديبنا الكبير الأستاذ كامل كيلانى بتلك المكتبة الضخمة التى جرت على أدق منهاج واستوفت عناصر الإفادة والإمتاع والتشويق . فالأستاذ الناقد يذكرنى بما كان من جهود بعض المرسلين الأمريكيين وما أصدره هو من مجلة الأولاد وما إليها . وأحب أن أؤكد للأستاذ أنى حين أشرت إلى حداثة العهد بالكتابة للأطفال لم أكن أعنى أن العهود الماضية خلت من مطبوعات فى هذا الصدد . فقد تعلم آباؤنا وتعلم آباؤهم من قبل وكانت بين أيديهم كتب حوت قصصاً (وحواديت) ولكنى كنت أعنى حداثة العهد بمحاولات تربوية موفقة تجارى ما نهدف إليه من آمال فى إنشاء جيل جديد صحيح التنشئة قويت ملكاته الذهنية والنفسية واستقام لسانه على نطق عربى مبين . ولو كنت بصدد تأريخ حركة الكتابة للأطفال أسرد خيرها وشرها ووثباتها وعثراتها لما غادرت شيئاً مما أشار إليه الكاتب الناقد وما أحسبنى لو فعلت ذلك أرضيه .

محمد سيد كيلانى

نيف . عام :

يجد القارئ فى غلاف مجلة الهلال الغراء (الجزء ٢ فبراير ١٩٤٧ المجلد ٥٥) العبارة الآتية : « أسست دار الهلال منذ نيف وخمسين عاماً ، وكان لها — وما زالت — أهداف ثلاثة : ثقافة — وصحافة — وطباعة » .

لقد استعمل الكاتب الفاضل كلمة (نيف) قبل العقد من العدد والصواب أن يستعملها بعد العقد من العدد . جاء فى أقرب الموارد : (النيف كسيد وقد يخفف : الزيادة يقال « عشرة ونيف » وكل ما زاد على العقد فنيف إلى أن يبلغ العقد الثانى . وعن ابن عباس أن ما حصلناه من أقوال حذاق البصريين والكوفيين أن النيف من واحدة إلى ثلاث والبضع من أربع إلى تسع . ولا يقال نيف إلا بعد عقد يقال « عشرة ونيف ومئة ونيف وألف ونيف » .

واستخدم كلمة (عام) بمعنى سنة والصواب أن يقال : منذ خمسين سنة . قال ابن الجواليقى البغدادى : « ولا يفرق عوام الناس بين العام والسنة ويجعلونهما بمعنى . فيقولون لمن سافر فى وقت من السنة أى وقت كان إلى مثله عام وهو غلط والصواب ما أخبرت به عن أحمد بن يحيى قال : السنة من أى يوم عددته إلى مثله والعام لا يكون إلا شتاء وصيفاً . وقال أبو منصور الأزهرى فى التهذيب : والعام حول يأتى على شتوة وصيفة فهو أخص من السنة فكل عام سنة وليس كل سنة عاماً . وإذا عددت من يوم إلى مثله فهو سنة وقد يكون فيه نصف الصيف ونصف الشتاء والعام لا يكون إلا صيفاً وشتاء متواليين » .

(عمان) لطفى عثمان

تعقيب :

١ — فى مقال « النطق وكيف نشأ » وردت العبارة الآتية : « فالانسان ليس بحيوان ناطق ، كما كانوا يعلموننا فيما مضى . وهو لا يختلف فى شىء من هذه الناحية عن باقى الحيوانات إلا فى الدرجة فقط » وقد فهم الكاتب أن النطق الذى جعله الناطقة فصلا يميز ماهية الإنسان عما عداها هو النطق اللسانى ، فخال ما ذكروه فى حد الانسان باطلا ولغواً من القول . وغاب عنه أنهم يريدون بالنطق التفكير بالقوة أى أن الإنسان خلق متهيئاً باستعداده ومواهبه لأن يفكر ويدرك الكلى من المعلومات وهذه ميزة لا يشركه سواه فيها ، ولم يؤتها سائر الحيوان .

وقد أتى الكاتب من اشتراك اللفظ بين معنييه اللغوى والاصطلاحى . وهذا أحد أركان الوجوه التى توقع فى الخطأ كما نص عليه علماء المنطق .

٢ — فى ص ٢٦٠ فى نقل الأديب وردت العبارة الآتية : « ولهذا قيل للنجد جلساء » وهذا لا شك خطأ من الطبع وصوابه جلس ؛ فالجلس الأرض الغليظة أو المرتفعة ، والجلساء لفظ غير معروف فى المادة .

٣ — فى ص ٢٦٩ ورد تحت عنوان : « تعليق وتعقيب » أن قطربل اشتهرت بالمشمش حتى ذكره البحترى فى قوله :

شربت مشمش قطربل وجرعتنا دقل الدسكره
إذا حب فى الكأس مسودة فكف النديم لها محبرة

وفى البيتين تحريف كما فى الديوان . فمشمش صوابها مشمس ، وهو ضرب من الخمر ، ، وحب صوابه صب .

محمد النجار
مدرس بكلية اللغة العربية